التبادل التجاري القديم، انتخب اليهودي شاؤول سليمان رئيساً لمجلس ادارة غرفة التجارة»[٧]. وفي حقلي التجارة والصناعة برز اليهودي لودفيغ فاينر وهو الذي برع في شؤون غرفة تجارة كيب تاون وجمع بين عضويته في البرلمان الجنوب افريقي، وترؤسه لمصانع فان ديربيل وشركاه، وبين منصب الناطق الرسمي لـ عالم التجارة والصناعة. كما كان مستشاراً للحكومة في شؤون السكك الحديدية[٨]. وكان اليهودي الآخر مير كاسيل أول رئيس لغرفة تجارة كيب تاون سنة ١٨٥٣.

وحين تأسست غرفة تجارة نتال سنة ١٨٥٦، كان العديد من التجار اليهود قد لعبوا دوراً رائداً في مشاريعها. وبعد اكتشاف الذهب بفترة وجيزة، تأسس مجلس «ويتوتر ساند» للمناجم، وقد شارك فيه اليهود مشاركة فعالة من امثال: كارل هانو الذي كان نائباً لرئيس المجلس ورئيساً لمجلس الادارة، وغيره من ابناء دينه. وقبل أن يكون بجنوب افريقيا بورصة، كان يدير دفة العملات سماسرة يهود امثال م.ل. نبسوسات. وبعد انشاء البورصة في كيمرلي، نشط اليهود بفعالية وكان من اهمهم ن. ابراهامز، وبرنارد كلير وغيرهما. ولعل اوضح مؤشر على فعالية اليهود في بورصة جوها نسبورغ، في ايامها الاولى، هو عدد الشركات اليهودية الأعضاء فيها؛ حيث بلغ ما يقارب المئة شركة سنة ١٨٨٩[١٠].

فاليهود في جنوب افريقيا الذين كان عددهم في اعقاب الحرب العالمية الثانية حوالي ١٢٠,٠٠٠ نسمة وبوضعهم المرموق في حقول المال والتجارة والصناعة، يعدون من أغنى الأقليات اليهودية في العالم. وقد استمرت هذه الأقلية تحتل مركزها في الاقتصاد الجنوب افريقي ، وحتى اذا «استثنينا اصحاب الشركات الضخمة مثل cantral min-ing red mines de F.R. philipps، والشركة الأنجلو – اميركية لصاحبها ارنست اوينهامر، محتكر الماس، فان الطائفة ممثلة أيضاً على مستوى ممتاز في الأوساط المنجمية والمصرفية والتجارية»[١١].

وبما أن ٩٠٪ من أبناء الطائفة اليهودية في جنوب افريقيا يؤمنون بالصهيونية، فمن المؤكد انهم ساهموا إلى حدٍ كبير بتطوير العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا وتقويتها. وقد تميز اليهود الجنوب افريقيين بالولاء المزدوج: الولاء لجنوب افريقيا، وهو بمثابة وطنهم، والولاء للصهيونية ودولتها اسرائيل؛ فقد صرح الحاخام ويلر في المؤتمر الدولي الثامن للاتحاد العالمي للتهديد القومي الذي عقد في لندن في تموز (يوليو) سنة ١٩٥٣ موضحاً موقف اليهود في جنوب افريقيا من العنصرية البيضاء فيها، وموقفهم حيال اسرائيل بقوله: «ان الطائفة اليهودية قد قررت ألا تعلن موقفها من مسألة المواطنين الأصليين، لأنها تسعى لمساعدة اليهود في البلاد الأخرى. إن يهود جنوب افريقيا يفعلون اقصى ما بوسعهم لمساعدة اسرائيل اكثر من اية مجموعة اخرى. والطائفة ليس بوسعها ان تطلب من الحكومة السماح بنقل الأموال وتصدير البضائع إلى اسرائيل، وان تحتقر بنفس الوقت هذه الحكومة»[١٢]. ان الولاء لاسرائيل، لدى الاقلية اليهودية في جنوب افريقيا، يتغلب على ولائها لوطنها. واحترامها لحكومة الاقلية العنصرية البيضاء، هو احترام قسري تفرضه ضرورة مصلحة اسرائيل.